سنابل الثورة

مجلة شهرية تصدر عن اللواء الواحد والخمسين

العدد الثاني

2018

اللواء 51

سياسية إجتماعية

شهرية

عسكرية ثقافية

يا عيد عذرا فأهل الحي قد راحوا

و استوطن الأرض أغراب و أشباح

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

https://general51.wordpress.com

رئيس التحرير
النقيب محمد علوان

مدير التحرير
حسام الحايك

مديرة التحرير للشؤون الثقافية
نجوى العلي

المحررون
مها أيوب
محمد الأحمد
محمد نجاتي كبصو
محمد منصور

إخراج وتصميم المجلة
محمد صويص

تطالعون في هذا العدد

1-الافتتاحية بقلم رئيس التحرير
2-الموقف الايراني من التدخل التركي في سوريا
3-هيا الى السلاح
4-ما هو الخيار الاخر
5-لماذا شاركت في الثورة

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية، ثقافية شهرية تصدر المجلة عن اللواء الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراً في المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية، التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها و النيل منها بكل ما يملك من قدرة

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً.

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

ادلب إلى أين:

سؤال بات يشكل هاجسا كبيرا لدى معظم الناس ، إذ أن الجواب عليه يحمل في ثناياه مصير الملايين من السوريين المعارضين لنظام الأسد الذي انتهى بهم المطاف في محافظة ادلب بعد أن تم تهجيرهم قسرا من مختلف الأراضي السورية .

بعيدا عن التصريحات المتناقضة للمسؤولين في الدول المعنية التي ربما تهدف الى تحقيق مكاسب في أماكن أخرى ، و بعيدا عن القرارات الأممية التي لم يلتزم نظام الأسد يوما بأحد بنودها و القاضية بمنع تهجير المهجرين ، فإني سأتناول المقال بطريقة موضوعية تحليلية لما هو ممكن استنادا الى عدة نقاط

اولا - المصلحة التركية:

إن هاجس كل دولة في العالم هو حماية حدودها خارجيا و أمنها القومي داخليا ،و من هنا سينطلق التعامل التركي مع محافظة ادلب محاولة ابقائها بعيدة عن سيطرة نظام الأسد لسببين:

احتواء مدينة ادلب على حوالي ثلاثة 1 ملايين و نصف من السكان المدنيين أكثر من نصفهم هجروا بسبب رفضهم لنظام الأسد جملة و تفصيلا ، و سيطرة النظام على ادلب يعني مئات الألاف من النازحين باتجاه الداخل التركي ، و هو عبئ اقتصادي ثقيل على تركيا في وقت هي ليست بأفضل أحوالها الاقتصادية للتعاطي معه

تنظر تركيا الى نظام الأسد على أنه حليف وقتي للأحزاب الانفصالية المصنفة على قوائم الإرهاب التركية و لهذا فإن تركيا لن تسمح لحليف أعدائها بالسيطرة على منطقة تماس على حدودها قد يسبب لها استفزازات في المستقبل

ثانيا -الموقف الروسي:

تدرك روسيا جيدا أن أي نقض لتعهداتها - ربما الغير معلنة - سيعود بها و بحليفها الأسد إلى نقطة الصفر و ربما أسوء ، فتركيا تملك العديد من الأوراق التي من شأنها أن تضغط على روسيا و من خلفها نظام الأسد لتمرير رؤيتها في المنطقة و حماية مصالحها ، أما ايران فيبدو أنها تنصلت من ملف ادلب بعد اخراج مواليها من بلدتي كفريا و الفوعة

ماذا لو شن النظام هجوما على ادلب ؟ مصير أسود ستواجهه القوات المهاجمة و نتائج ليس من السهل التكهن بنتائجها أو مدتها ، فعشرات الألاف من المقاتلين المعارضين لنظام الأسد و الذي تجمعهم عدائيته سيتوحدون تحت سقف صدالهجوم و ربما اتخاذ زمام المبادرة عليه لاحقا ، فادلب ليست مثل الغوطة في حصارها و ليست كريف حمص الشمالي في مساحته و ليست مثل درعا في ضفادعها مع حملات الاعتقال المستمرة التي طالت مروجي المصالحة مع النظام .إذا ، أي هجوم للنظام على ادلب يجب عليه أن يكون مستعدا لخسائر بشرية و جغرافية قد لا تكون بحسبانه

بقلم : رئيس التحرير

الموقف الإيراني من التدخّل التّركي في سوريا

تركيا وإيران الدولتان الصّديقتان بالظّاهر والمتنافستان على الأرض السّورية ،فلا ينكر أحدٌ أنّ لكلتا الدولتين أجنداتٍ وجماعاتٍ تدعمها وتقوّيها ،ولكي نفهم طبيعة الصّراع بينهما علينا أن نقرأ التاريخ جيّداً ،ونحكم من خلاله على الموقف الإيراني من التدخّل التّركي في سوريا.

البعض يعتقد أن ثمّة تفاهماً ضمنياً بين تركيا وإيران على ما يحدث بسوريا ،والحقيقة أنّ هناك صراعاً كبيراً في الخفاء بينهما ،لأنّ سوريا أو (بلاد الشّام)تعني الكثير لتركيا ولإيران ،وعلى مدى التّاريخ لم تستطع دولةٌ إسلامية أن تحمي الدول العربية السّنية من الهجمات الصّفويّة التي اجتاحت العراق ،وكادت أن تسيطر على بلاد الشّام إلاّ الدولة العثمانية -التي تعتزّ بها تركيا الحديثة وتفتخر بتاريخها المشرّف- ،التي تركت الفتوحات في الغرب ،وتوجّهت لإيقاف المد الصّفوي الذي بات يهدّد البلاد العربية السّنيّة ،التي كانت ضعيفة آنذاك ،فمهما حاولت الدّول الفاعلة في سوريا أن تخفي باعثها الدّيني بتدخلها بسوريا ،فإنّ شواهد التّاريخ القديمة تكشف حقيقة تدخلها وتبيّن طبيعته ،فقد يقول قائل: إنّ العلاقة اليوم بين تركيا وإيران لا توحي بهذا الاستنتاج ،خاصّة أنّ المصالح الاقتصادية والسياسية كبيرةٌ وعميقةٌ بين البلدين ،نعم وهذا لا يُنكر،ولكن مهما حاولت الدولتان إخفاء سر الصّراع بينهما على الأرض السّورية فإنّ طبيعة ذلك الصّراع بيّنةٌ وواضحة ،والأمثلة كثيرة وأكثر من أن تحصى

فإيران مثلاً: تسعى جاهدة أن تحصل على مكاسب في سوريا يضمن لها وجودها الدائم ،حتى ولو انسحبت بالظّاهر عسكرياً من سوريا ،وذلك من خلال تغيير التركيبة السّكانيّة في البلاد ،ودعم شّيعة سوريا دعم مطلقا ،وربطهم بها عقائدياً كما فعلت بالعراق ولبنان ،وإغراء الطائفة العلوية بالمال لاعتناق المذهب الشّيعي ،و قد ظهر ذلك جليّاً بعرضها على كل أرملةٍ من أرامل طرطوس مبلغاً وقدره مليون ليرة سورية تعويضاً للأرملة ،مع راتب شهري قدره خمسون ألف ليرة سورية! ولكن بشرط اعتناق الأرملة التشيّع ودخولها فيه ،وما تفعله مع النّظام السّوري من تطويق دمشق عاصمة الأمويين بحزام شيعي وتهجير السكان الأصليين ،ما هو إّلا تنفيذ لمخططها التوسعي وإعادة حلمها القديم (الإمبراطورية الفارسية)بثوب المد الشيعي وحب آل البيت كما تزعم!!!!.

كل ما ذكر سابقاً عن أفعال إيران في سوريا يدعو تركيا -هذا البلد الذي يملك أطول حدود له مع سوريا ،وتربطه مع الشّعب السّوري روابط كثيرة ،دينيّة ،وثقافيّة ،وحتى صلات قربى -أن تتحرّك لتكون ندّاً لإيران في سوريا تحدُّ من حركتها ،ولا تسمح لها بالتّوسع كما تريد ،لأنّ ذلك سيؤثّر سلباً على تركيا التي تشهد تنوّعاً عرقيّاً وطائفياً كبيراً من خلال ما سبق ذكره نستطيع أن نستنتج الموقف الإيراني من التدخّل التّركي في سوريا ،وهو عدم الرضا وأحياناً يكون موقفاً عدائياً يتجلّى بدعم أعداء تركيا خِفية ،كما فعلت في عفرين عندما قدّمت وسهلت للأكراد بالتحرّك والتنقّل ضمن مناطق النّظام لمواجهة تركيا في عفرين ،وكان ذلك بإيعاز منها للنّظام السّوري ،لتعرقل دخول تركيا ،و لو كان لدى الحلف الشّيعي من القوّة ما يكفي لمحاربة تركيا لحاربها ،لأنّها الدّولة السّنيّة الوحيدة القادرة على الوقوف بوجه المشروع الشّيعي ،من خلال دعم المكوّن السّني في سوريا ،وهذا ما يقلق إيران التي لا ترغب أن يكون للمكوّن السني في سوريا قوّة ضاربة، لأن ذلك سيؤثّر على مصالحها فيما بعد، وأيضاً تركيا هي الدولة الوحيدة التي تملك خيارها وقرارها مقارنة بالدول العربية ،وعلى رأسهم دول الخليج الذين يدينون بالتبعيّة المطلقة للغرب ولأمريكا ،فضلاً عن ضعفهم وقلّة إمكانياتهم في مواجهة إيران.

إذاً الموقف الحقيقي لإيران من التّدخل التركي في سوريا، هو: الارتباك والخوف والقلق ،لأنّ ذلك يؤدي إلى إفشال مخططها التوسعي ،على حساب سكان المنطقة العربيّة السنيّة ،وما حصل ويحصل بالعراق ولبنان أكبر شاهد على نوايا إيران الخبيثة بالمنطقة

بقلم : حسام الحايك

زهرة وأخواتها

زهرة وأخواتها))) سبع سنوات ومايزيد والحرب على سورية كل يوم تأتي بويلات جديدة وآلام كثيرة قاهرة متعددة بالشكل واللون مُرة بطعم العلقم والقهر الذي لايضاهيه قهر .

تنشر الحرب آثارها في كل مكان وفي كل شيء وتدمر من الشجر والحجر مايندى له الجبين ولكن أشد أشكال الدمار قهراً هو الدمار البشري الذي يهزم في الأرواح كل سعادة وفرح ويقتل حتى الإرادة والأمل فيها إلا ذلك البصيص الذي يبقى لينقذ روحاً أو أرواحاً محتاجة له ، ذلك البصيص يسكن دائماً شخصية مثالية أو استثنائية ليكبر وينشر أثره في كل مكان يحيطه .... كذلك هي ((زهرة)) المرأة السورية الثلاثينية ذات الإبتسامة الجذابة والبشرة السمراء الداكنة القادمة من شمال شرق البلاد . زهرة الأرملة الصبورة والأم الحاضنة لطفلين وديعين تركهما ذلك البطل الذي رحل ليدافع عن أرضه وعرضه ولحق بموكب الشهداء الأبطال

سنوات قليلة من السعادة مرت على زهرة في زواجها ليكتسح الحزن والتعاسة حياتها بعد استشهاد زوجها وحملها لمسؤولية وأمانة كانت تبدو لها ثقيلة بثقل هم الجبال وهي بعيدة عن كل ذي صلة قربى ، راحت زهرة تبحث عن أسرتها التي غادرتها عروساً منذ زمن لتجد حالهم ليس بأفضل من حالها ، فقد استشهد الأخوة الثلاثة سند العائلة ومات الأب حزناً عليهم وبقيت الأم وحيدة بين جدران منزلها الكئيب الذي أصبح كل مافيه يبكي على فراق الأحبة . سافرت زهرة باتجاه تركيا بحثاً عن شقيقاتها الثلاث اللواتي علمت بمصائب نزلت بهن لاتقل عن مصيبتها ، وجدت زهرة أخواتها وألتم شملهن وسط بكاء ونحيب يقطع الأوصال فقد كانت زهرة كبراهن ووجدت أخواتها مابين مطلقة وأرملة منكوبة وكل واحدة منهن لديها طفلين أو أكثر لم يكن لهم الحظ الوافر بمعرفة آبائهم ولاحتى حفظ صورة وجوههم بذاكرتهم الصغيرة . وجدت زهرة نفسها وسط هذا الواقع المؤلم رب أسرة فرض عليها أن تكون مرشدهم وموجههم وراعيهم وتعيش معهم في غرفتين صغيرتين أربعة أمهات وعشرة أطفال أربعة أرامل بعمر الزهور يصبغ وجوههن الحزن والألم والحسرة على مافقدوه من الأهل والوطن وحتى المستقبل . جاءت أكثر من فرصة لزهرة لتخرج من هذا الواقع المرير .

وتنسى ماعاشته من مشاهد قتل وتدمير وتهجير وفقدان الأحبة ولكنها رفضت وبشدة . رفضت أن تترك أخواتها الأرامل الشابات وأطفالهن الأبرياء قبل أن تعرف ماذا سيكون مصيرهم ونصيبهم من الحياة . بابتسامة حزينة تتصنع فيها زهرة أنها بخير تقول : استيقظ كل يوم لأذهب إلى السوق فابتاع منه مايكفي لسد رمق هذه الأسرة الكبيرة وأعود لأقوم بأعمال البيت كاملة وأرعى كل هؤلاء الأطفال الصغار واعتني بهم في حين تذهب أمهاتهم للسعي للعمل والرزق ويعدن مساء منهكات القوى يأكلن مايقع تحت نظرهن من طعام دون أن يتذوقوا طعمه ولذته ويخلدون للنوم باكراً كي يبدأ لهن يوم جديد آخر لايختلف عن سابقه بطعم التعب والبؤس والمرار . تقضي زهرة جل وقتها بالاهتمام بدراسة الأطفال واللعب معهم مسايرة ابتسامتهم وطفولتهم البريئة رغم حزنها القاتل . كيف لي أن أشتري سعادتي بتعاسة هذه العائلة الحبيبة التي تحتاج لكثير من الاهتمام والرعاية والحب والتي أبقته لي الحرب القاهرة من غال أو ثمين ، معللة نفسي بمستقبل أفضل وعودة آمنة لأرض الوطن ، هكذا تختم زهرة كلماتها المفعمة بالإرادة المقهورة والأمل المتصدي للصعاب وتغمض عينيها بإبتسامة حزينة ودمعة نزلت من مقلتيها وهي تنظر للسماء مراقبة غروب الشمس الدافئة

بقلم المناضلة:
نجوى أحمد علي

تهنئة اللواء 51 بالعيد

اللواء /51/

بطاقة تهنئة

باسمنا في اللواء 51 نتقدم ببطاقة التهنئة هذه للشعب السوري الصامد و إخواننا في الجيش السوري الحر بجميع مكوناته بقدوم عيد الأضحى سائلين المولى عز وجل بأن يعيده علينا فاتحين منتصرين في أرجاء سوريا ونعاهد شعبنا الصامد في المضي قدماً لتحريره من نظام الإجرام و جميع المليشات المساندة له .

و كل عام و أنتم بخير

عيد مبارك
EID MUBARAK

تعميم الجيش الوطني

الجمهورية العربية السورية
هيئة الأركان العامة
الجيش الوطني

الرقم : / ٦٨ / أركان

التاريخ : ٢٨ / ٧ / ٢٠١٨

تعميم

على كافة القادة و العسكريين في الجيش الوطني بالمناطق المحررة يطلب منكم ما يلي :

١- يمنع ظاهرة إطلاق النار العشوائي منعاً باتاً وتحت أي سبب كان .

٢- إلغاء كافة السجون الخاصة بالفصائل والمحاكم الخاصة التابعة لها ويحال كافة الموقوفين إلى المحاكم المختصة وإلا سيتم اعتبار هذه الحالة حالة خطف واعتقال قسري يحاسب عليها القانون .

٣- يمنع اعتقال أي مواطن من قبل أي فصيل كان إلا بموجب كتاب رسمي من القضاء وعن طريق الشرطة العسكرية حصراً .

٤-الالتزام بارتداء اللباس العسكري ومنع ارتداء الألبسة الأخرى ومنع ارتداء اللثام منعاً باتاً .

٥- تسليم العناصر المطلوبة للقضاء خلال مدة أقصاها ٤٨ ساعة من تاريخ صدور التعميم وفي حال التأخير سيعتبر هذا العمل تغطية على المفسدين والاشتراك بالجرم .

٦- يطلب من كافة وحدات الشرطة العسكرية بالمناطق المحررة متابعة هذا الأمر وتنفيذ مضمونه وإحالة المخالفين للقضاء العسكري لإجراء اللازم .

هيئة الأركان العامة

العقيد هيثم جميل عفيسي

تجيير الطوائف

قامت ثورات الربيع العربي ومنها ثورة سوريا ،لتحقيق الكرامة والعدالة ،ورفع الظلم و دفع الاستبداد عن كل الشّعب السوري ،إلاّ أنّ النظام بدل أن يستجيب لمطالب الشّعب ،و يعيد له حقه القانوني و الدستوري و الشّرعي بالاختيار السياسي ،قام بالقتل والتّهجير والسّجن و الظّلم ،و أظهر كل أنواع الحقد و القسوة ضد كل الشّعب السوري ،حتّى على من يظنون أنّ النظام يدافع عنهم ومنهم طائفته ،فلقد عمد الوريث القاصر لتوريط الطائفة العلوية معه في حربه رغباً ورهباً.

أمّا من حيث الهواجس: فقد أوهم طائفته أنّ التّسلح هو الحصن الوحيد لهم ،فقد عمد النّظام خلال حكمه الطّويل على تنسيب معظم أبناء الطائفة لقوى الدولة المسلّحة ،من حرس جمهوري وقوات خاصة ،وهي طائفية بامتياز وارتكبت مجزرة حماة الشهيرة ، وكذلك قوى الجيش من فرق وألوية ،برية ،وبحرية ،وجوية ،ولاسيما قوى الأمن والمخابرات العسكرية ،وقد اشتهرت هذه الأجهزة على مستوى العالم بالقمع والتّنكيل بمعارضي النّظام.

وأمّا المطامع: فقد فتح حكم آل الأسد سوريا مزرعة لأقربائهم ومن يلوذ بهم ،فتسلّطوا على مقدرات البلد ووزارات الدولة ،وأخذوا ما يحلوا لهم من الامتيازات ،وتعدّوا ذلك إلى مال الشعب وموارده ،حتى بنوا ثروات فاحشة ،إضافة للتهريب والتشبيح والسطو على الآثار والبنوك والموانئ العامة وهكذا استطاع النّظام الأسدي ربط الطائفة بخيار واحد ،هو: الدفاع عن النّظام ،والموت في سبيله ،وخوض الحرب ،ولو أدّى ذلك لمقتلة كبيرة فيهم ،وهذا ما رأيناه من استسهالهم لقتل أبناء شعبهم ،رمياً بالصواريخ والبراميل وخنقاً بالغاز ،ثمّ الاستقدام للدول المحتلة وأساطيلها البحرية والجوية والميلشياوية.

وسبب ذلك هاجس الخوف من الانتقام عن مجازر الثمانينيات وتدمر وصيدنايا ،وحافز الطمع للحفاظ على الثراء الفاحش ،والامتيازات الهائلة التي استساغوها من المال العام والخاص.

ومع هذا ومن منطلق المبدأ الأخلاقي بأن لا يؤخذ أحدٌ بجريرة غيره ،ومن منطلق مصلحي أن لا نساعد النّظام الأسدي على تكثير جنده ،وزج الرماديين من طائفته في المعركة ،ومنعاً

لتوارث الأحقاد الهدّامة لكل عيشٍ مشترك محتمل.

نقول : إن أعظم هدية لأنظمة الظلم والاستبداد أن نجاري روايتها بأننا نخوض معركة سنة مع شيعة ،وذلك لأنّها أنظمة فاشلة ،لا تملك أي مشروع أخلاقي إلاّ الاعتياش على الطائفية ،وتجنيد الدين لخدمة الشّهوة والسّلطة ..

ونقول : لابدّ من تقييد وحش الطائفية ،وخير وسيلة لذلك هو التعريف الصّحيح للثورات وحركات التغيير

إنّ الثورة ليست ثورة إسلام على كفر -وإن كان المسلمون حملة رايتها وحاضنيها ،فهذا شرف لنا نتفاخر به ولا نحتكره ،لأنّنا نقوم بواجبنا السّماوي -،وهو تحرير العباد من عبودية الظالمين بل هي ثورة الحقّ على الباطل ،والعلم على الجهل ،والحرية على الاستبداد ،وثورة ضحية على جلاد ،طالما سلخ جلدها وكسر أضلاعها ،ورمى بعظامها لكلاب الشّرق والغرب ،وهي ثورة امرأة حرة على نخاس قذر، يقايض بكرامتها ... على ملذاته ومصالح زبانيته

إنّها موقف أخلاقي مع الكرامة والعدالة ،والشّرف والمروءة ،واجتناب للظّلم والفساد والاستكبار ،مهما حشد له من ..علماء السوء ،وعمامات تمسيح الأجواخ

إنّها ثورة المظلوم السّني والشّيعي على الظّالم العلوي والشيعي والسّني ،والإسلام لا يعطي حصانة للمجرمين ،كما أنّ الكفر ليس من أسباب سقوط الحق والعدل ،بل العدل مع المخالف لديننا أشدّ وجوباً. إنّها ثورة ليست لإنهاء الوجود الدّرزي ،أو الشّيعي ،أو المسيحي ،أو العلوي ،وإنّما ثورة لإنهاء نظام عاهر فاجر ،يجيّر كلّ الطّوائف ،ويوظّف كلّ المكونات في حماية أركانه و جلاوذته و فجّاره .....ومن هذا المنطلق في تعريف الثّورة ،يجب أن تبقى يدنا ممدودة إلى كلّ حر ،بغض النّظر عن موقعه الجغرافي أو انتمائه الفكري ،في سبيل مبادئ الحق والعدالة والقانون ،بما فيهم الطائفة العلوية السّورية ،وكذلك الشّعب الإيراني الذي طال عليه زمن القهر ،وخُطف ربيعه الديمقراطي في ثورة السّبعينيات لصالح حركة تكفيريّة هي ولاية الفقيه

بقلم : حسن دغيم

لماذا شاركت بالثورة

كنت قد بدأت كتابة سلسلة مقالات بعنوان لماذا شاركت بالثورة ، تناولت فيها الأسباب التي دفعت مختلف شرائح المجتمع السوري للمشاركة بالثورة ضد نظام فاسد متعفن تحكمه الطائفية وتبنى فيه المصالح على قدر الأذلال الذي يستطيع أن يمارسه المدير على موظفيه والرئيس على مرؤسيه ، حتى استساغ الشعب الذل والهوان. كان معظم الثوار ينتظرون عملا أحمقا من النظام يثير سخط من بقي يدافع عن دكتور العيون ذو الابتسامة البلهاء، كانت الاعمال القذرة من القصف المدفعي والصاروخي وموت العشرات هنا وهناك تقابل برواية مجموعات إرهابية حتى أقدم على استخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا فتعالت الأصوات المنددة بهذه الجرائم البشعة وخصوصاً بعد نشر الصور ومقاطع الفيديو لمئات الجثث من الأطفال والنساء والشيوخ ، لتتوالى تلك الجرائم ولكنها لم تحرك اي نوع من الاستهجان في صفوف عبيد الأسد والموالين له ، متذرعين بالصمت الدولي ووقوفه الى جانب النظام المجرم.

حتى ألقى النظام بأخر كرت كان يراهن عليه الثوار حين أعلن عن قتل أكثر من ثلاثة الاف معتقل من كافة المحافظات السورية تم نشر اسمائهم وتواريخ وفاتهم في مختلف وسائل الإعلام دون أن يوضح سبب وفاتهم او أين تم دفنهم ، حتى أنه لم يسلم أوراقهم لذويهم ونجح بذلك النظام من حرق أخر ورقة كان يراهن عليها الثوار ليهز بذلك قناعتهم بأبناء بلدهم وليريهم مدى الخضوع والخنوع الذي وصلوا اليه وبعد ذلك كله يسألونك لماذا شاركت بالثورة

بقلم : زياد الفراتي

بشار الوحش عاد الى أصله

من يتأمل عيني بشار الأسد يدرك تماما ان العيون نوافذ الروح، في خطاباته ومقابلاته ، لا يخفى عليه بريق متوحش كان يخرج منهما مشوبا بطاقة هائلة من الحقد طاقة كان لمعانها كافيا بأن يجعل من كلامه المعسول هباء منثورا .إنها حقيقة الدكتاتور ابن الديكتاتور : حقد بدائي ، غريزة متوحشة ، ومزاج دموي. لذلك يجهد كثيرا لتثبيت سحنته في هيئة بشرية ، وبالكاد يقاوم الظهور كحيوان مفترس والكف عن الأثير المتوحش الذي يتدفق من عينيه ، دون جدوى . فقد شوشت عليه تلك المخلوقات المارقة ما أعتاد عليه لعقود من الزمن في جنة النسيان في هذه اللحظة من الغضب المدمر لا يليق به إلا أن يتصرف كإله ممتن على مخلوقاته . ان غضبه كبيرا لأنه فقط يتعجب : لماذا يكرهونه كل هذا الكره ؟ وبين مشهدين متناقضين في ذات واحدة ، بدت نوافذ الروح أصدق تعبيرا من خطاب اللسان

وكأن لسان حاله يتقمص هيكل إله جريح في مثل هذه اللحظات الحرجة تتكشف ظاهرتان خطيرتان تعملان بطريقة عكسية : طاقة سحرية طردية لقوة الشعب وإرادته ، في مواجهة طاقة عكسية متوحشة للوحش من أجل البقاء على السلطة بأي ثمن . وخلال العمل الطردي والعكسي للظاهرتين يمكننا رصد حقيقة كبرى تتجلى للعيان مع انهيار كل الأقنعة عن وجهه. ذلك أن إحساسه بالسلطة المطلقة هو بالنسبة له جزء من معطيات الطبيعية ؛ كطلوع الشمس وتدفق الماء والهواء .ولهذا كيف يمن له مثل هذا الإحساس بالسلطة أن يصغي لتلك الملايين من الحشرات المؤذية إن ذلك التدفق الجاف للكلمات العقيمة عبر أداء مسرحي نزق ومتعجرف ، كان يختزن حمولة معنوية نقيضة للألفاظ حمولة تفيض بأقذع أنواع التحقير والإذلال عبر الجدل الواضح بين عينه ولسانه وهي حقيقة مؤلمة تضعنا أمام مسافة هائلة في نفس الدكتاتور عن كل القيم السياسية التي يتشدق بها فهو لا يسمع هياج تلك الملايين أمامه بالرحيل إلا كما يسمع الفيل طنين البعوض إنه نسخة صدئة لإله من العالم القديم في الأزمنة الحديثة ، ولكنه إذ يكشف عن مثل هذا الشعور الخطير واضحا وجليا بعد خفاء كان ينام تحت جلده

وهو بالطبع شعور يسكن في العقل الباطن لذاته يكشف عن ذلك العار التاريخي المخزي والمعبر عن الإهانة والإذلال كطريقة وحيدة لعلاقات القوة بين السلطة و الشعب . فجأة تأخذ المعاني الجديدة التي يكتبها الشعب للحرية والكرامة والحقوق والعدالة دلالات أخرى في قاموسه فالتجمع والتظاهر بحسب نظريته مؤامرة خارجية والحراك الكبير للشعب السوري هو نتيجة استماع ضار لبعض القنوات الخارجية وهكذا نجد أن المشهد برمته في ما يحدث في سورية الآن ليس فقط صراعا في حدود سورية بين الدكتاتور والشعب بل وكذلك هو انكشاف وحراك بشع للأساطير التي تقبع في نفسه إنها طبقات تتجلى الآن بأوضح معانيها وتكشف عن قناعها المخزي أمام الملايين من البشر وعلى الهواء مباشرة بأن قضايا الديمقراطية والحريات والحقوق التي هي من بديهيات العالم الحديث هي هنا في هذا الجزء من العالم ألغاز عويصة مستحيلة على الفهم في عقله فضلا عن التطبيق . إنها الأفكار الملوكية المتخلفة للقرون الوسطى تبدو بأوضح صورها إزاء مسألة السلطة في ذهنه وبهذا الاعتبار فإن ما يجعل تحقيق تلك المفاهيم خبزا يوميا للناس والحياة هو فقط تضحيات وإصرار الشعوب على الموت من أجل إشاعة تلك القيم وجعلها في متناول أيدي الناس.

ان الانتقال الديمقراطي في هذه المنطقة مخاض عسير ليس فقط بسبب أن الماضي وما ينطوي عليه من رؤى وتصورات لمفاهيم السلطة والطاعة ظل باستمرار هو الجدار الصلب خلف كل المظاهر الحداثية الخادعة لسورية ، بل وكذلك بفعل استعصاء استراتيجي حديث أجمعت عليه القوى الدولية لمنع هذه المنطقة من دخول مرحلة الحداثة السياسية ، وإدراجها في استثناء من رياح التغيير الديمقراطي خوفا على أمن ورفاهية إسرائيل.

وهكذا فإن مايعرفه الأسد من علاقته بالقوى الدولية التي سوقت له القمع بحجة الاستقرار غذى لديه تلك الغريزة السلطوية المستحكمة ورفعها إلى مصاف جعلته يصدق أن سلطته على الشعب هي جزء من غريزة البقاء الطبيعي في الحياة بما يجعل حياته مساوية تماما لغريزته السلطوية . بيد أن الشباب السوري الذي هو أقرب لنبض العالم الحديث كان يطرح أفكاره بعيدا عن تلك المعادلات والموازنات الدولية والتاريخية التي جعلت من التاريخ في هذه المنطقة يسير بخطى السلحفاء هذا شباب يريد أن يعيش ببساطة حياة ديمقراطية قائمة على الحقوق والحريات والعدالة مثل كل العالم بل ومستعد لأن يموت من أجل تحقيقها. هذه اللغة الجديدة والغريبة على عقل الوحش المتحجر أصبحت بالنسبة له لغزا عويصا ، فيما أصبحت بالنسبة للولايات المتحدة وأوربا حرجا أخلاقيا بالغ الحساسية إنها صناعة ثقيلة للتاريخ ينتجها الشباب السوري لكسر ذلك الاستثناء الذي جعلته الأنظمة الغربية نصابا مفروضا على هذه المنطقة . وبما أن حيازة الدكتاتور للسلطة في نظره جزء من هبات الطبيعة فإن ما يقتلع ذلك الإحساس من نفس الدكتاتور لابد أن يكون زلزالا اجتماعيا يشبه زلال الطبيعة

بشار الأسد مُتخن بالكذبِ والافتراء, زاحفاً على اشلاء نظام فان, وفوق قرارات مُدمرة مُفسدة, يأتي مُنكسر السيف مُغبر الجبين متناقض اللِسان, مُتشدقاً يُدافع كجُندي اعمى القلب, قعيد الهمة حارساً لمن يمنحه مُنحة الحراسة, بنهاية كل شهر ليرهب الخصوم بجعجعة جوفاء, يفرضها على الجميع بشكل بيان , متخيلاً معارك وهمية لا وجود لها الا بخياله الجامح المجنون, ليوصم بالخبل والجهل في الوقت السابق والان. الخائن لامانة الوطن, لا الليل يخفى عورته ولا التاريخ ولا ذاكرة شعب بأكمله قادرة على النسيان ولا مُسامحته لما ارتكبه في حق الشباب الذي وصّم بالجهلِ والتجهيلِ كوصمة عار على جبين هذا النزق الذي لا يندى لشر, لانه مُهان

هل ياترى يرى ويسمع ما يقال له من حوله ؟ ام ان الجهل قد فقأ عينيه واللتهم شحمة اُذنيه توِجّ بالوراثة وظيفة سامية فشرف نفسه بها كتاج وضعه على رأسه الاحمق او كطاووس يختال في سراديب جهله وبأرض اوهامه والى الابد ناسياً ان الوظيفة تكليف وليس تشريف لاى إنسان ضرب على عقول شبابنا الجهل كسياج طوق عقولهم, ليصيرهو الدكتورالمُتعلمُ بالاضافة الى الامير والمليك ورئيس اللجان مُزبِدا بأنه الوطنى (النادر الوجود) الذى له للسماء يشق العنان. ناسياً ان التاريخ كفيل بحفظ مواقف الرجال واشباه الرجال وهو نفسه الكفيل بحفظ المواقف الوطنية والخيانه بكل الاوقات والازمان ما يتمتع به البهيم من خواص قوامها الجهل وقلة الادب والكذب والنِفاق والتلاعُب بالالفاظِ وضعت له مكاناً خاصاً في قلب كل فرد من افراد المُجتمع السوري. لتصب عليه لعنة شعب بأكمله, نتيجه لقرارات هذا الجاهل المتخبطة التى تنم عن جهل وغباء صاحبها من جهة وعن وطنية وثورية يدعيها لا يكسب منهما مثقال ذرة من جهة اخرى وطنية يتخذها ذريعة لتغطيه جرائمه المتعددة الاحجام والاشكال كل مايفعله إنما ينِمُ عن خطوة هامة وتاريخية تُجسد مبادىء الكراهية والحقد الاسود التى يحملها هذا الغبى تجاه ابناء سورية الشرفاء درس تعلمناه من معلم النظام الفاشل بسهولة ويسرالبهيم) هوالنظام وممثله وما طغيان وإضمحلال عقله واخلاقه المعدومة اصلاً, وإنفعاله وإنفعالاته غير المُبررةِ وكراهيته للشعب السوري التى لا يستطيع ان يخفيها الا نتاج ثقافة وسياسة وفكر ولما يحمله من مبادىء وثوابت سادت ولا زالت تسود وستسود مادام النظام باق الجاهل دائما يخط لنفسه خطا يؤمن به ويرتضيه لنفسه الامر الذى يميزه عمن سواه وليضع بصمته التى استحقها بجدارة نتيجه حضوره الغير العادى الناتج عن جهله وعدم وعيه بقيمة الاشياء وبحق الناس الاخرين الذين يختلفون عنه ولا يرتضوه جهل (البهيم) وإختلافه هو سر إستقلاليته وسر تفرده وتميزه وفشله وبالتالى سِر عدم إحترام الناس له البهيم) لديه عقدة الخوف من الاختلاف مع الاخرين وهو امر يدل على عدم ثقته من قيمّه وفكره لان شرعيته لهذه القيم والفكر شرعية مهزوزه امام الخيارات الصالحة المطروحة امامه وامام الهشاشة التى يحملها فكره, خصوصاً مع التحولات السريعة التى نراها مع انفتاح المُجتمع نتيجة التقنيه وإنتشار المعلومة, التى اخرجت (المجتمع) من البوتقه والسجن الذى كان سجينا به والتى جعلت منه رهينة الارهاب الفكرى والنفسى الذى لازلنا نعانى ويلاته الى يومنا هذاالبهيم) لا يعرف ان الاختلاف نعمة وليس نقمة كونه سِنه كونية, الا اننا عايشنا كيف ان الاختلاف بعرفه اصبح نقمة, تريد ان تختلف, اختلف ولكن بمزاجه وبطريقته التى ارتأها والا فأن أي رأى مُخالف لفكره محرم لانه خارج عن السياق العام الذى رسمه النظام لنا ولان المُختلف قد خرج صراحة وعلناً عن القيم المُبرمجة والمرسومة, وتريد ان تنتقد, انتقد ولكن اترك حقدك بخزانة بيتك غير موضحاً ما هو الحد الفاصل و المعيار بين النقد بالحقد وبين النقد دونه, او من يقرر ان نقدى فيه حقد والا صافى, ابيض كاللبن او اسود كوجهه ليصبح الامر غير قانونى وغير شرعى ومن ثم تظهر الدعوة الى التحريم والتكفير والنطق بالالفاظ التى رأيناها وسمعناها فى الوقت الذى يعتبر ما ينطق به (البهيم) فى حد ذاته خروجاً صريحاً عن قيمنا ودِيننا وشرعنا بل خروجاً عن المعقول

تسألت بينى وبين نفسى كم من ارواح اُزهقت نتيجه سبه ؟؟؟ الا يعلم ان الشعب كله يسبه ؟ هل هذا يعنى انه سيسحقنا جميعاً لكى لا يجد شعباً غيرنا يحكُمه ؟ سأترك الإجابة لكم جالس امام الكاميرات عارضيها قسمات الاجرام والتسلط والكذب والرياء, وانت تقف مذهولاً لا تملك إلا أن تتصبب عرقاً من

والحضور يطل علينا بقامته التى خط الزمن على الخجل والاسى وشعوراً بالقهرِ بين الاضلعِ لا تعرف له طريقاً للانحسار, وكأنك محاصر بين السيف والجدار, تفغر فاهكَ غير قادر على الكلام او حتى البُكاء لانك على وشك الانهيار قراءة وتأملات غثيان هذا الرجل وتقيأته نرى العجب العُجاب, مِن خواء سياسى وحروف متقطعة غير مفهومة وتقلب اهواء باللحظة الواحدة وسوء مقاصد لا يعلمها الا الله, لاننسى زيف شعاراته صعوداً وهبوطاً كسوق الاوراق المالية... التى ليس لها من قرار... الاستماع الى هذا (الرزيل) يجعلك تصطدم بصخور الواقع المُر, حيث لا ينبغى ان يكون هناك خلاف بخصوص مبدأ عظيم سام يطلق عليه اسم حرية التعبير, ليجعله مِنّه من النظام فى محاولة لأستفزاز المُعارضين له يسقط إسفافة الى درجة ضحلة حين يتوهم بأن المُعارضين سينازلونة بالشوارع وكأن لسان حاله يخيل له ان يوجهً قبضته الى وجه خصومه بحلِبة المُلاكمة ليعد عدد اللكمات التى يستطيع توجيهها, واحده, اثنين, ثلاثه... وهكذا فى حال كانت إجابتك بنعم. هل يعتقد ان المقاومين سيسلمونه وجوههم هكذا ببساطة ؟ لم اكن اعرف انه ساذج الى الدرجة صِفة اُخرى تُضاف الى غبائِه اطلق مصطلحات التخوين الى درجة تشعرك بالقرف لا لشيء إلا لتشويه المقاومين له والقدح فى وطنيتهم وانتماءهم لتدمر هذه التسمية اُناس شُرفاء كان من المُمكن ان يستفيد مِنهم الوطن. لماذا الاستعجال بأطلاق نيران تلك المدافع على من يشم فيهم رائحة ولو قليلة من إختلاف. لا لشيء الا لانه جزءاً من برنامج تكتيكى يهدف الى رُعب وقتل غيرهم والقضاء على الاقلام الحُرة وإخضاعها لِفكر الثوره الرديء اثبت انه لا يُجاريه احد فى البجاحة وبرودة الوجه الذى لا توجد به قطرة حياء ولا حياة, لتوقِفه من التقول بكلام ليس له من قائمة, لانه مُتناقض كذاب. يتنصل من إتهامات التعذيب والتنكيل ومن دوره فى المجازر ناكراً ضلوعه بأى إختراق قانونى مس حُرية وسلامة اى كان يتصاعد حنينه الى الدم كما تتصاعد كل قطرة بخار الى البحر الذى تبخرت منه, حين نستشف من حديثه ان القتل والتصفية وشرب الدم كلها تشى بمدى عمق ازمة مرض هذا المريض ومدى إجرامه ومدى إستخفافه بحياه البشر. القتل والتصفية هن الحل الامثل للتخلص من الاعداء وللمخالفين له كنوع من تجسيد الفكر السياسى الذى يعتمل عقله امام العدد المهول مع من يخالفه حين يعجز رفضه امام رفضنا, فلا يستطيع ان يواجه فكرنا, بشكل اكثر تحضراً ورقياً وشرعيةً. بدل من ذلك يصب غضبه وحنقه على المعارضين الذين لا يوافقونه, فى شخصهم بدل افكارهم التى لا يستسيغها, فيقوم بتسييج افكاره بسياج كهربائى يمنع لمسه, والا سيتم إطلاق النار على من يفكر بالأقتراب منها. كيف له ان يعرف ان ما يُعطى حق الأختلاف معه وعدم قبول ما يطرحه إنما هو حق المواطنة الذى عليه يقوم حق العدالة والمساواة والتكافل والحرية وحق الأختلاف وحق الحياة الكريمة. المواطنه ببساطه وكما تعلمنا هى حق شرعى لكل افراد الوطن بغض النظرعن إنتماءاتهم القبلية او الفكريه او الإجتماعية.حق الإختلاف هو من اهم حقوق المواطنة. إذا اقر بحريتنا عليه ان يقر بحق الاختلاف والا اصبح مفهوم الحقوق مشوشاً لديه لان الايمان بحق الاختلاف يترتب عليه الايمان بالحرية المطلقة للاخرين تجاه ما يختارونه. الامر الذى يستصعب على البهيم قبوله او التعامل معه وفق قيم المواطنه, والسبب بالطبع ان لا مواطنة الا لسواه ولمن يتبع ولمن تبعه من التُبع إرثه الثقافى وثقافته (النرجسية) جعلت منه صنماً صخرياً كمشلول يتكيء على عكاز مصنوع من الصخر, يصعب تحريكه حين الحاجه اليه. نستطيع ان نلمس جمود ثقافته من خطاباته ومقابلاته التي جاد بها علينا الغير مقنعة والتى صعبت علينا الإنعتاق من سلطته المعرفية المُقززة كونها تقوم على افكار وتصورات ومُعتقدات لو اعاد النظر فيها لرأى كم هى صخرية جوفاء وغير مجدية فأذا كان هذا الفكر الفكر الصواب الذى لا يشق له غبار لماذ تخلفنا وتقهقرنا ؟ وما الذى اوصل سورية الغنية الى ان تصبح افقر بلدان الله. فِكرهُ المريض يقوده الى الايمان بتفرده ونُدرته, حيث لا يوجد من يضاهيه, فهو (بتاع كله) ليتشرف وينتدب بالعمل فى كل شيء قراءة فكره توصلنا الى الاسس التى ارتكزت عليها اسرار تحول افكاره واخلاقه والتى اصبحت واقع مؤلم او مُجرب لنا كفئران مختبرات, ليتجمد ويتصخر دون وجود منهج او مناهج او اسس علمية يتجاوز بها العقبات والمصاعب او تجاربه فى حال فشلها, وليوضع مستقبل الوطن بين يديه.. التغيير السلطوى الذى حققه هو التغيير الذى ادى الى مصائبنا التى نعانى منهاالمُتفرد النادر لم يتطرق اليه الشك بأن عليه ان يُعيد حساباته بعد ان جدف ببحر عاصف مُكسراً مجاديف شعب بأكمله مستعملاً عظامهم للتجديف ليواصل هو المسير عكس الريح تجاه مشاريعه مع إلزامنا بشراء وبتسويق إنتاجه الخرب الذى جناه رغم عدم قناعتنا. لايظهر من جحره الا لتبرير جرائمه بطريقة سمجة وحقيرة بالظهور بهذا الشكل ليتصدى للاتهامات ليكون الخصم والحكم ولترفع الجسلة بعدها بأعلانه حكم البرأة لنفسه لتطوى القضية وكأن الامر ما كان... لعنة الله عليك إن الشعب السوري الذى يضرب بالسوط والعصا وتكهرب أجسامه وتلقى فى زنازين قذرة قبيحة ضيقة مهينة ليس بها دورة مياه آدمية ولا مكان للنوم ولا غطاء ولا طعام يليق إلا بالكلاب ولا معاملة يرضاها كلب لنفسه هذا الشعب زرع فى قلبه وقلوب أبنائه غلاً وحقداً يوشك أن ينفجر ليحرق العالم بأسره , هذه الشعب لن يسكت إلى الأبد على الكبت والقهر والذل والفقر والحرمان والإهانات المتكررة فى الليل قبل النهار إن الشعب الذى قتل منه مئات الالاف فى السجون قد أستيقظ من سباته العميق ولن يرضى لحاكم أى حاكم إلا أن يكون خادماً له لا إلهاً معبوداً , لقد انتهى عهد تأليه الحكام بلا رجعة ولن يعود الناس للوراء حتى لو فقدوا فى سبيل ذلك المال والولد والجاه , لقد تنفسوا عبير الحرية وعطر الديموقراطية الذى يفوح حولهم فى كل أرجاء الكرة الأرضية , وداعاً لعصر عبادة الحاكم ووداعاً لعصور الخوف .وداعاً للحاكم الدجال المتأله الذى جثم على صدرنا ضارب بنا وباحلامنا وأمالنا عرض الحائط غير عابئى إلا بأطماعه البشعة و أحلامه الممقوتة , ومرحباً برجال يجلسون على عرش الحكم ولكن تحت أقدام الشعب ينفذون القانون الذى يرفع من شأن الوطن و المواطن بين الأمم ويعلو به ليصبح فى مصاف العالم الأول كفاناً ذلاً وإحباطاً بشعورنا أننا دوله من دول العالم الثالث كفى تحقيقاً للأطماع الشخصية وتحقيراً للآمال الوطنية كفى كبتاً للآراء وقتلاً للأحلام وحرقاً للأفكار ومصادرة للفكر الحر والإبداع لقد آن الأوان للشعب السوري المقهور عبر عشرات السنين أن يتحرر و يشم نسيم الحرية وعبق الديموقراطية والعدالة الإجتماعية , آن لهذا الشعب الذى صبر على الإستبداد عشرات السنين أن ينهض من غفلته و يستيقظ من غفوته بعد أن عافه الزمان و صار مسخ بين الشعوب التى تلذذت بالحرية والكرامة والسعادة

الخاتمة

إن العدل قيمة أخلاقية و الحرية صبغة أصيلة في دماء البشر. فأي محاولة للتدجين و التسييس تكون اشبه بعمليه تشويه في بنية الإنسان السوي. من أراد الخير لشعبه لا يحتاج لسنين عدة كي يثبت نقاء نيته, و من جاء من أجل الحرية لا يستخدم عصا الرذيلة ضد شعبه و لا يلوي رقابهم بالقمع و السياط و حتى البارود. إن جمال الإنسان و جمال العيش لا يقترن مع الضرب و التنكيل. فالبادئ أظلم, و من ظلم الشعوب فلا بد أن يتجرع سم الخيانة فيرتد صاغراً. ما كتب الشعراء و ما صدح الأحرار إلا لأن الحرية أجمل مكتسب إنساني. إن قيمة الثورة تكمن في الانتفاض من اجل عطل اخلاقي ثورة من العقل ضد العقل المظلم, ثورة من الروح ضد الروح الكسيحة, ثورة من النفس ضد النفس الغدارة. الثورة تعني التغيير و التغيير ما هو إلا مرحلة جديدة مفصلية في حياة الشعوب لتضاء بها الدروب. فان الثورة ضد النفس الظالمة هي دعوة جذرية عادلة للتغيير , التغيير الذي يبدأ من الأفراد واحدا تلو الآخر. فان خبا لهيب الشعب ماتت الكرامة و حل مكانها الخزي و العار انه من اللائق للسوريين ان يدرسوا خياراتهم السياسية, لانه لا يُمكن التعويل ولا الوثوق بهذه النوعية من البشر .على السوريين ان يراقبوا بأهتمام حوار هذا المعتوه ونتائجه المتوقعه وان يحذروا من تصرفاته النزقة والغير مسئولة والتى اصبحت مع الاسف امراً مشاعاً لمن هو على شاكلته, والتى يتحمل تبعتها النظام, إستناداً الى مسئولية التابع والمتبوع القانونية.لايمكن للشعب ان ينسى ما قامت به هذه العصابة من تجاوزات قانونية والتى سمحت من خلال إختراقها لشحاذين عبروا الحدود ليكتسبوا جنسية بلادنا , لينقلبوا على شعبنا بخناجرهم المسمومة وليصبحوا هم المُترفين الحاكمين. هؤلاء المُجرمين تسببوا فى دمار سوريا وتحويلها الى جزيرة نائية ملوثة بجميع الامراض وادران العالم قاطبة بعيداً عن السياق العالمى والإنسانى وعن أي قيمة أخلاقية

شجرة الحرية تسقى بدماء الطاغية) روبسبير

بقلم: د.محمد حاج بكري

ماهو الخيار الآخر؟

هذا السؤال رغم بساطته ووضوحه، إلا أنه قد يكون سبباً في حماية اقتصاد من الانهيار وشركات من الإفلاس وأسر من الضياع ودول من التفكك، خصوصا في وقت الأزمات.

هي ليست دعوة للانهزام والرضا بالواقع، وترك الطموح والتحدي، بل هي دعوة للواقعية، والبعد عن المثالية عند اتخاذ القرار.
الناجحون عبر التاريخ هم الذين تصالحوا مع الذات والواقع، واتسموا بالمرونة في التعاطي مع الأحداث والمفاجآت.

تجرع الألم البسيط رغم قساوته، أفضل من تجرع ألم أكبر يأتي لاحقا بالاستمرار بنفس الطريق، وصدق الشاعر حينما قال:

إن لم يكن إلا الأسنة مركبا فما حيلة المضطر إلا ركوبها

العقلاء في مراكز اتخاذ القرار هم الذين يسألون وقت الأزمات (ما هو الخيار الآخر؟) وفي الغالب تكون قراراتهم صائبة، وتحمي كياناتهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية من الانهيار، وتقلل من الخسائر.

على المستوى الفردي، الشاب الطموح العاقل هو الذي يسأل دائما (ما هو الخيار الآخر؟) عندما لا يتحقق طموحه، وفي الغالب يكون قراره صائبا بالتحول إلى الخطة (ب)، بينما الشخص (العاطفي) هو الذي لا يرضى بالخيار الآخر، ويبقى مصرا على الخيار الأول حتى لو كلفه ذلك الكثير.
استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية، بعد إلقاء الولايات المتحدة الأمريكية قنبلتين نوويتين عليها، كان بعد النقاش حول (ما هو الخيار الآخر؟) كان قرار الاستسلام صعبا ومؤلما، لكنه جعل من اليابان قوة اقتصادية مؤثرة ومتحكمة في الاقتصاد العالمي خلال أقل من 25 عاما.
في المجال الطبي يناقش الأطباء مع المرضى قاعدة (ما هو الخيار الآخر؟) لكي يصلوا إلى أفضل حل بأقل الخسائر والألم، حتى لو تطلب الأمر استئصال عضو حيوي أو إجهاض جنين.

قد ترفض عاطفتك الخيار الآخر لأنه مؤلم ولكن قد يكون طريق النجاح ولا تدري

بقلم : شادي دالاتي

هيا الى السلاح

اكبر نظام دموي عرفه الشرق الاوسط

هل بدأ انهيار نظام ملالي طهران

عندما يضيق ذرع الشعب المضطهد في بلد يحكمه نظام دكتاتوري قمعي رهيب وعندما يجد نفس هذا الشعب أن مطالبه التي ينادي بها تقابل بالقمع والاضهاد والسجن والتعذيب والذبح عندها يبحث هذا الشعب عن السلاح ، وهذا أمر مشروع لكل شعب مضطهد لكي يدافع عن نفسه في وجه آلة القتل الموجهة ضده .لا توجد دكتاتورية في العالم مستعدة للتخلي عن السلطة بطوع ارادتها فطريق الحرية كما أكدته الحقائق التاريخية غالبا ما يكون مضرخا بالدماء فالحرية ما كانت يوما توهب وهبا بل كانت دائما تأخذ عنوة عن مغتصبها الذي أضاق البلاد ويلات العذاب والأمثلة التاريخية كثيرة تشهد على ما ذكر أعلاه . الشعب الايراني لديه خبرة في التعامل مع الأنظمة الدكتاتورية وكيفية إسقاطها ، ففي عام ١٩٧٨ عندما انتفض الشعب الايراني في وجة دكتاتورية الشاه وجدوا أن سبيلهم الوحيد لنيل حرية بجانب استمرارية الانتفاضة ووحدة الشعب هو" حمل السلاح

ثورة عام ١٩٧٨ تلك الثورة التي ركب المتسلق الخميني على أمواجها بغير وجه حق واتبع أسلوب " تمسكن حتى تمكن وعندما تمكن من زمام الأمور عمد الى اقتلاع وقمع الحرية والقوى المتحررة في المجتمع الايراني ومن بينها منظمة مجاهدي خلق العمود الرئيسي للمقاومة " الايرانية اليوم

منذ ديسمبر الماضي / ٢٠١٧ وحتى يومنا هذا تستمر الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية المنادية بإسقاط نظام الملالي بشكل يومي ومستمر وهذه الانتفاضات للأسف تلقى تعتيما إعلاميا كبيرا رغم كبر حجمها واتساع رقعتها في البلاد حيث . تخطت أكثر من ١٤٢ مدينة ايرانية اضرابات واحتجاجات من كافة فئات الشعب المحرومة والمضطهدة تملأ البلاد اليوم من سائقي الشاحنات الكبيرة التي شلت حركة البلاد الى المثقفين والطلاب ومن مواطنين نهبت حكومة الملالي أموالهم في البنوك لتصرفها خدمة لمشاريعها الخبيثة الى العمال الذين لم يتلقوا رواتبهم المستحقة والمتأخرة منذ . شهور عدة

لكن السؤال المطروح هنا . هل سيتنحى !نظام الملالي بالطرق الناعمة ؟

بالطبع لا . بالنظر الى طبيعة نظام الملالي القمعية واللانسانية نجد جوابنا المنشود . وكمثال بسيط على تلك الطبيعة يمكننا التذكير بفتوى الخميني التي أصدرها بحق معارضيه من مجاهدي خلق والتي راح ضحيتها ١٢٠ الف عضو منها وفي حالة واحدة فقط في صيف عام ١٩٨٨ تم اعدام ٣٠ ألف سجين سياسي في جريمة يندى لها جبين الانسانية والبشرية جمعاء . نظام الملالي الذي شرد وقتل ملايين السوريين واليمنيين لن يتخلى عن هذه . السلطة والقوة بهذه السهولة

الوضع اليوم في إيران انفجاري . 40 مليون إيراني يعيشون تحت خط الفقر أي نصف مجموع السكان البالغ عددهم 80 مليوناً كما أعلن رئيس لجنة "الخميني" الإغاثية الحكومية في إيران، " بروين فتاح" . إن الشعب المضطهد الذي لم يعد يملك شيئا يخسره سوف يحمل السلاح ويناضل في سبيل خلاصه وتحرره وهذا ما نجده اليوم في تنوع شعارات المنتفضين في الشوراع . في الايام الاخيرة من عام ٢٠١٧ نادى اهالي منطقة الاهواز في انتفاضته ضد الحكومة الايرانية " ويل لليوم الذي حملنا فيه السلاح " بعد أربعة شهور في شهر أبريل من عام ٢٠١٨ كرر اهالي مدينة كازرون الشجاعان نفس هذا الشعار وشددوا عليه . أيضا

وفي وسط الاشتباكات في القوات القمعية نادوا بشعار سأقتل ، سأقتل ، ذاك الذي قتل أخي " .هذا الشعارات التي خرجت الى العلن هي بالطبع في أعماق ضمير كل ايراني مضطهد وستجد لنفسها فسحة للظهور في مدن أخرى ومناطق جديدة وهذا يدل على تطور وتقدم الانتفاضة الشعبية في وعي حقيقة وضرورة نضال السلاح في وجه . دكتاتورية الملالي

إن مراكز التمرد التي شكلتها المقاومة الايرانية في الداخل الايراني اعتمادا على استراتيجية ألف أشرف هي التي تحمل مفتاح سؤالنا هذا وهي التي ستحدد مصير واتجاه انتفاضة الشعب الايراني في الايام . المقبلة

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

بقلم النقيب المهندس
ضياء قدور

المُعتَقَل

أيَّتُهَا النَّسمَةُ
نَاشَدتُكِ النَّدَى
اقتَرِبِي من نَافِذَتِنَا
المُغلَقَةِ
دَعِي الزُّجَاجَ يَتَبَارَكُ بِكِ
وَيفصحُ لَنَا عَمَّا يَرَاهُ
هُنَا السَّجَّانُ
يَنهَالُ على الصَّمتِ بِهَرَاوَتِهِ
وَلا شَيءَ يَعلُو
على حَشْرَجَاتِ اختِنَاقِنَا
أَيَّتُهَا النَّسمَةُ
تَذَكَّرِيْنَا وَأَنْتِ تَتَقَافَزِيْنَ
فَوقَ أَرصِفَةِ الحُرِّيَةِ
وَقُولِي لِلْضَاحِكِيْنَ
أُخوَتُكُم
تَفَتَّتْ عِظَامُهُم في العُتْمَةِ
هُنَا .. في الزَّنْزَانَةِ
كَأسُ مَاءٍ
يُعَادِلُ نَدَى الفَجرِ
سِيْجَارَةً
تُسَاوِي آفَاقَ الدُّنْيَا
مِرحَضَاً
يُوَازِي مَا أَنْتُمُ عَلَيْهِ
مِنْ حَضَارَةٍ وَأَنَفَةٍ
أَيَّتُهَا النَّسمَةُ
تَوَسَّعِي تَوَسَّعِي
كُونِي بِحَجمِ غُصَّتِنَا
عَلَّ السَّجَّانَ
يَعجَزُ عَنْ مُحَاصَرَتِهَا

بقلم : مصطفى الحاج حسين

من شعر نزار قباني

يا عيد عذرا فأهل الحي قد راحوا
و استوطن الأرض أغراب و أشباح
يا عيد ماتت أزاهير الربى كمدا
و أوصد الباب ما للباب مفتاح
أين المراجيح في ساحات حارتنا
و ضجة العيد و التكبير صداح
الله أكبر تعلو كل مئذنة
و غمرة الحب للعينين تجتاح
أين الطقوس التي كنا نمارسها
يا روعة العيد و الحناء فواح
و كلنا نصنع الحلوى بلا ملل
و فرن منزلنا في الليل مصباح
أين الذين إذا ما الدهر آلمنا
نبكي على صدورهم ، نغفو و نرتاح
هل تذكرون صلاة العيد تؤنسنا ؟
و بعضهم نائم و بعضهم لماح
و بعدها يذهب الإخوان وجهتهم
نحو المقابر و ما ناحوا
تآمر العرب و الأعراب و اجتمعوا
فالكل في مركبي رأس و ملاح
و أين أسيافنا و الجيش عنترة ؟
و أين حاتمنا ، هل كلهم راحوا ؟
يا عيد عذرا لا نعطيك فرحتنا
ما دام عمت في الشام أتراح

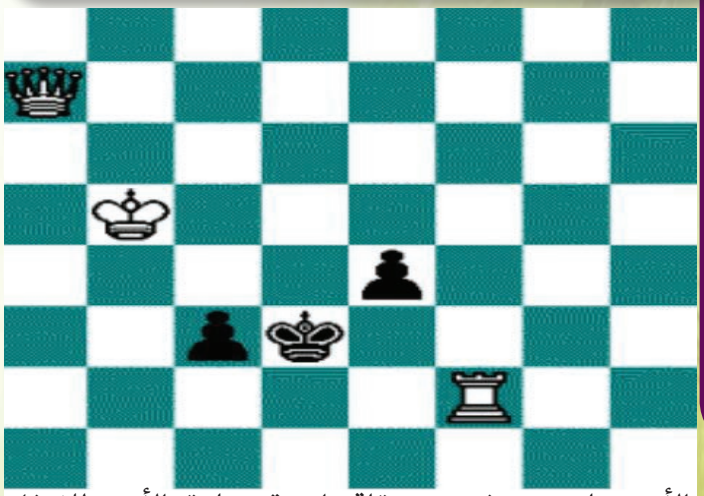

الأبيض يلعب و يفوز من نقلة واحدة ، بيادق الأسود للاسفل

حكمة العدد : إن لم تخطط ، ستكون جزءا من خطة غيرك

خطأ شائع

يكتبون كلمات مثل « ندنو ، نرجو ، نسمو ، ندعو » و يضعون بأخرها ألف و هذا خطأ ، فالواو في هذه الكلمات هي من أصل الكلمة و ليست واو جماعة كي نقرنها بألف التفريق

صراحة بخيل:

قال رجل لأخر بخيل:

لماذا لم تدعوني إلى طعامك ؟

فأجاب البخيل:

لأنك جيد المضغ ، سريع البلع ، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى

فأجابه الرجل:

و هل تريدني أن أصلي ركعتين بين اللقمتين

واحة الشعر

اصبر على مر الجفا من معلم
فإن رسوب العلم في نفراته
و من لم يذق طعم التعلم ساعة
تجرع ذل الجهل طول حياته
و من فاته التعليم وقت شبابه
فكبر عليه أربعا لوفاته
و ذات الفتى بالعلم و التقى
إذا لم يكونا ، لا أعتبار لذاته

هل تعلم أن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي عضلة الفك ؟

هل تعلم أنه في كل ثانية يموت 101 شخص و في المقابل يولد 216 طفل في العالم ؟

هل تعلم أن فيتامين سي موجود بأكبر نسبة في الفلفل الأسود ؟

هل تعلم أن جميع أسماء القارات تبدأ و تنتهي بنفس الحرف في اللغتين العربية و الأجنبية

قصة مثل

لا ناقة لي فيها و لا جمل

هي قصة الحارث بن عباد ،الذي رفض المشاركة في حرب البسوس بين تغلب وربيعة ، وقدكان سبب الحرب أن كليب قتل ناقة البسوس ، فقام جساس بقتل جمل كليب ، ثم قتل كليبا». فاشتعلت الحرب بين أبناءالعمومة ، ولما دعي ابن عباد الى الحرب رأى أنهاحرب غير محقة لالطرف الزيرسالم أخ كليب المقتول ولالطرف مرة بن ربيعة والد جساس القاتل ،فأبى النزول بها وقال :أنا لاناقة لي فيها ولا جمل ، فذهبت مثالا يقال عند ادعاء الحياد

سياسية عسكرية إجتماعية ثقافية شهرية

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

https://generall51.wordpress.com

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018